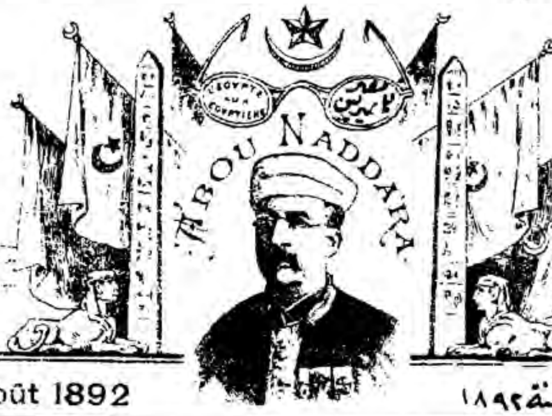
جريدة ابي نظاره
السنة السادسة عشر

LE JOURNAL D'ABOU NADDARA
(16e Année)

مدير الجريدة ومحررها الاول
الشيخ ج. سانوا ابو نظاره
نمرة ٦ روجوفروا ماري بباريس
قيمة الاشتراك ٢٦ فرنك كل سنه

Directeur & Rédacteur en Chef
J. SANUA ABOU NADDARA
6, Rue Geoffroy-Marie, PARIS
Abonnement 26f par An







عدد ١٥ باريس في ١٠ اغسطس سنة ١٨٩٢

N° 15 — Paris, le 10 Août 1892

الاسد الافريقي الاحذق والنمر الانكليزي الازرق

هل رايتم او سمعتم في التواريخ الماضية والدول القاصية بثبات وشناعة وسفاهة مثل الدولة التي تسمى بالبريطانية العظمى ترسل شياطينها الى الدول الهادية المطمئنة على نفسها وعيالها واموالها فتفسد اصلاحها وتشتت اجتماعها وتدعي بانها تسعى المساعي الحسنة ببث الراحة وتثبيت الامن فعيدوني ايها العقلاء ما راحة وما امن رايتموه صدر من هذه الامة التي لا محبة ولا معزة ولا مودة لها من اي دولة او امة وكل يوم لم تهمل جريها نحو الشرق والغرب لرمي الدسائس وغرضها الاستيلاء على جميع بلاد الدنيا بدون استثناء فما رايكم وما اجابتكم في هذا المعنى ؟ كنا نظن كما ظهر لنا بانها كانت ناظرة من زمان بعينها الطماعة الى مصر نراها ناظرة الى اخرى ايضاً الى الغرب الجوالي واليوم اخرجت ما كان كميناً في بطنها وخفياً في قلبها ارسلت سفيراً من طرفها يسمى السار ايفان سميث بحجة طلب امضاء مولاي الحسن على معاهدة تجارية دبرتها واحكمت خبثها فيها والمقصد انها تجعلها مبادي لوضع تلك الاقطار تحت يدها لكن لم تنجح في مسعاها وانظروا كيف خبثها الذي هو قاعدة مطردة لها . قبل ارسال ما دبرته القت الدسائس الموجبة للتهيج بين رعية مولاي الحسن ثم الى سفيرها الموحى اليه عند الاضطراب العظيم زعماً ببلوغه مآربه في تلك اللحظة لكن جناب مولاي الحسن لخبرته بمواقع الدهور وتقلب الحوادث لم تخف عليه حيلهم ولم تدخل له داخلة من ملاعبهم فاراد دفعها بلطف وابانة وصار يلاعبهم كي ياخذوا لهم راجع من انفسهم ويرتدوا . ولما ان راهم آخذين في الثبات ومستمرين على اللجاج ويطلبون طلباً كما يطلب السيد من خادم فردهم رداً من جنس فعلهم وقال لست آبى ارتباط علاقة تجارية من اي دولة كانت ان ظهر لي من فحوها الاصلاح والصلاح لدولتي والانصاف وانعقاد تام شرفي لي وسيادتي الحالية لكن لا ارتضي لا انا ولا اي عاقل حنكته يد التجارب بالسوى حينئذ فلا طمع لحضرة السفير في ما قصده ولا ضرر ولا ضرار على الفريقين .

عندها انحمق السفير البريطاني حيث ان الامور ما طابقت ما موله واراد ان يغلظ في الكلام ويهدد بتهديد الانكليز الغدار المعروف الآن لدى كل الناس فقال له مولاي الحسن اقصر وان كان في يدك صدوح افعله والحق باهلك :: ولما بلغنا هذه الاخبار وطرقت علينا تلك النوادر استحسنا وضعها في قالب منظري عسى تكرا فاديه ويؤثر في العقول ويقتدى به اولو النخوة والجراة وقسمته على ثلاثة مناظر ورسمت الواقعة والاشخاص على وجه التقريب فالمنظر الاول مبني على ما وقع من الحديث بين مولاي الحسن ووزيره :

المنظر الاول

مولاي الحسن ووزيره

ساءل مولاي الحسن وزيره عما اتى له به من الاخبار المسرة فاجابه الوزير بقوله . قد اتيت ايها المولى المعظم باخبار تسر كل حبيب وتكيد كل عدو — فقال له مولاي الحسن — شنف اذني باخبارك الواضحة السعيدة — فقال له الوزير — قد وصلني كتاب من ناظر الخارجية يذكر فيه بان عساكرنا في قلق عظيم مما رونه من بغي العصاة ولجين على فوادهم بان يسمحوا لهم بالاذن ليهجموا عليهم ويردوهم على اعقابهم مقهقرين ويردعوهم — فقال مولاي الحسن — اساءل المولى جل وعلى ان يهب لنا النصر والظفر بكل من يريد لنا السوء ويرمينا بالزور والبهتان وان يقوي عساكرنا بقواه الشامخ ولا يشمت بنا الاعداء انه قريب مجيب — فامن الوزير على دعاء مولاه — فساءل مولاي الحسن — ايها الوزير ما اصول وسبب هيجان سكان طنجرة . اخبرني بها ان كان عندك علم بهذه الاسباب اخبر بالصدق ولك الامان — قال الوزير — ايها السيد الجليل دام لك الملك والتعظيم . اسباب هذا الهيجان ناتج من حركات ودسائس دحى بها السار ايفان سميث مرسول الانكليز — قال مولاي الحسن — هذا هو الذي طرق بذهني واني لعلى يقين بان ما غدا الثاة من الاسلحة والمهمات ما جاءتهم الا من قبل الدولة البريطانية —

قال الوزير — وقصدهم بتقويم الرعية على مولانا التهديد" وتخويفاً حتى يروا لهم فرصة يتملكونها للحصول على امضاء السيادة على ما دبّروه على قدر عقولهم من المعاهدة التجرية التي لا صلاح لاحد فيها سواهم — قال مولاي الحسن — هل تظن الانكليز اني انطوي لفعالهم وانخدع لمقالهم واكون كالشمعة التي تحرق نفسها لتنوّر على غيرها وانما ذل عن فوائد بلادي ومعاش رعيتي للانكليز ؟ — قال الوزير — لا عجب من اصابة هذا الرأي الثاقب لان مولانا معدن التدبير وبحر المعرفة انما العلم الجاذب بما مدحته رجال سياسة المشرق والمغرب على صادق عزمه وثبات رأيه لا يستغرب والكل قائم في مقام السرور بما رأوه من حسن سياستك وتصرفك بالامور وكيف لم تدخل عليك حيل الانكليز — قال مولاي الحسن — قل لي ايها الوزير ما رأي الدول في هذا الامر خصوصاً دولة فرنسا — قال الوزير — انظر كيف الصدف انت بفرنساوي وها هو قادم — قال مولاي الحسن — انا استلطف الفرنساوية — قال الوزير — لك الحق لان عندهم ميل اكثر من غيرهم للمسلمين وبينهم وبين الدولة العثمانية مودة والفة ثابتة . واظن ان هذا السواح الفرنساوي القادم اتى ليؤكد لنا استمرار صداقة دولته لنا ومحبتهم الينا — فقال مولاي الحسن — ادنه مني حتى اظهر له احترامي لدولته —

المنظر الثاني

مولاي الحسن ووزيره والفرنساوي

فاخذ الوزير بيد الفرنساوي وادناه من مولاه وقال له — سيدي هذا محب صادق لدولتنا وانشرف بقربه من الاعتاب الشريفة — فحيى الفرنساوي تحية الملوك وقال — سيدي احترام فرنسا مع جنابك بالجسم والروح — قال مولاي الحسن — كل محب لنا ولرعيتنا ربنا يجازيه على حبه بالخير . قل لي ما ترى في مرسول انكلترا — قال الفرنساوي — رجل ماهر في سياسته وما اداه فهو ما امر به من حكومته — قال الوزير للفرنساوي — مولاي الحسن يعلم ان هذا المرسول ما هو الا آلة انما جميع ما هو مجد فيه من الامور لوضع امضاء مولانا على معاهدته التجارية فهو بدون ثمرة لان طلباته التي شارع فيها ليست مناسبة لمقام مولانا ولا بصالح رعيته — قال الفرنساوي — قالوا ومتى عاقلاً" . فانا اشير على مولاي الحسن بان يأخذ الحذر من الانكليز ويجتنب وضع امضائه على اي معاهدة بينه وبينهم — قال مولاي الحسن — رأيك في محله — قال الفرنساوي — واعلم يا سيدي بان دولتي ما زالت باقية على عهدها ومراعاة صلاح جنابك السامي — قال مولاي الحسن — وصّل تحيتي الى ارباب الدولة الجليلة وابناءها الكرام حينما تعود الى وطنك العزيز سالماً غانماً بعد سياحتك في اقطارنا المحروسة — قال الوزير للفرنساوي — مولانا الجليل خابر الانكليز ودهاهم وعلى علم من مكائدهم التي يتخذونها عندما يريدون الاستيلاء على جهة من الجهات — قال مولاي الحسن — اني لمتذكر ما جرى من مدة عشر سنين بمصر ما فعلته الانكليز من الحيل والمكر لحلولها بها واري انها تريد تصنع هنا ما صنعته بوادي النيل وبحث فيه — قال الوزير — ولذلك جناب مولانا لم يرد ربط اي علاقة معهم — قال الفرنساوي — قد اصاب جنابه . اما نحن ومن له معرفة بطمع الانكليز الفائق الحد فنعلم على اليقين بان الانكليز من زمن مديد في زعمهم وضع عظمتهم على الغرب الاقصى — قال الوزير للفرنساوي — هل لك معرفة بالي نظارة — قال الفرنساوي — نعم هذا رجل حبيب الفرنسيس والترك — قال مولاي الحسن — وهو حبيبنا ايضاً" — قال الوزير — هذا من مدة سنتين ونصف فتش جماعة يبلغ عددهم ثلاثين شخصاً من رؤسا ضباط جبل طارق الانكليز وهم يأخذون مساحة دوائر طنجة بحجة الصيد — قال الفرنساوي — لكنهم لم يجدوا الوحش الذي اتوا في طلبه . قد اطلعت على ذلك في جرائد باريس — قال مولاي الحسن — ونحن قرأنا ذلك في جريدة الي نظارة العربية — قال الوزير — من تلك المدة ونحن محترصون ومنتبهون لكل حركة تصدر منهم — قال الفرنساوي — رأيك مصيب . لكن انظر ها هو السار ايفان سميث المرسول الانكليزي عائد الى اللجاج في طلبه — قال مولاي الحسن — اتيانه لا فائدة فيه — ثم خرج الفرنساوي — :

المنظر الثالث

مولاي الحسن ووزيره والسار ايفان سميث

دخل السار ايفان سميث وبيده ورقة وقال — يا سيدي ما عندي زمن افرغه ولا فضاء امطله . زمني مقوّم بذهب . ها هي المعاهدة . تريد تمضي عليها ؟ اي اولا اجب سريعاً" — قال الوزير — امهلنا لحظة حتى نقرأ هذا التعهد وندرى ما فيه ونتدبر في موافقه ونتكلم فيه لانه شي يخص سعة نطاق متجرنا ومتجر بلادك — قال السار ايفان سميث — انت غرضك تثقل علينا بالصبر . صار لنا مدة طويلة ولم نتحصل على نهو هذا الامر — قال مولاي الحسن — انا لا امضي على شي — فضحك السار ايفان سميث وقال — هذه مشورة الفرنساوي لك — فقال له مولاي الحسن — لا تتكلم في حق احبابي — قال السار ايفان سميث — بقي تأبى طلباتي ؟ انظر اما ترى مراكبنا الحربية الفاتكة الهاجمة امامك بجبل طارق ؟ في ساعتين زمنيتين ترى علم بريطانية العظمى يرفرف على سرايتك بطنجة . اما اذا قبلت وامضيت على معاهدتنا فنحن نحمي لك هيجان عنجرة الذي يخشى على ملكك منه — قال مولاي الحسن — كلامك هذا لا يهز لي شعرة ولست محتاجاً لك ولا لدولتك في عقاب الطغاة . امش . اخرج من قدامي — فخرج السار ايفان سميث وهو يقول — سترى في ما تحمل محبيك والفرنسيس والترك والموسكوف ايضاً لا يمكنهم يمنعون من وضع يدنا على بلادك — قال الوزير — ما افشر هذا الانكليزي — قال مولاي الحسن — ما دام المولى معي ومعيناً لي فلا اخشى اي دولة تكون — فقال عامل الشمية — الويل للنمر الانكليزي الازرق . من الاسد الافريقي الا حدق

SCÈNE II. — LE FRANÇAIS ET LES PRÉCÉDENTS.

Le Vizir (*présentant le Français au Sultan du Maroc*) : C'est un ami sincère et loyal que j'ai l'honneur de présenter à mon Grand Maître.

Le Français (*saluant*) : La France est avec toi d'âme et decœur.

Moulay-al-Hassan : Qu'Allah la récompense de l'amitié qu'elle témoigne au Maroc !

Le Vizir : Les Français sont les vaillants soldats de l'humanité et les défenseurs intrépides des peuples opprimés; voici pourquoi le Seigneur fait de leur patrie la demeure du bonheur et de la prospérité. Que le nom du Très-Haut soit béni !

Moulay-al-Hassan : Que penses-tu, ô brave Français, de sir Evan Smith ?

Le Français : C'est un diplomate habile qui remplit scrupuleusement la mission dont son gouvernement l'a chargé.

Le Vizir : Sa Majesté sait que cet envoyé britannique n'est qu'un instrument. Mais les tentatives qu'il vient de faire pour amener Moulay-al-Hassan à signer son traité sont infructueuses; car ses propositions sont incompatibles avec la dignité de Sa Majesté et avec les intérêts de son Empire.

Le Français : J'engage Moulay-al-Hassan à se tenir sur ses gardes, à ne signer aucun traité.....

Moulay-al-Hassan : Sans consulter la France, la Puissance amie.

Le Fraçnais : Très bien; car la France n'abandonnera jamais ta Majesté

Moulay-al-Hassan : Remercie tes compatriotes de ma part.

Le Vizir : Sa Majesté connait bien les anglais et leur manière de procéder quand ils veulent s'emparer d'un pays.

Moulay-al-Hassan : Je me souviens de ce qui s'est passé en Egypte. il y a dix ans, et je m'aperçois que les anglais veulent jouer au Maroc le jeu qui leur a si bien réussi dans le Vallée du Nil.

Le Vizir : Voici pourquoi Moulay-al-Hassan ne veut avoir aucune relation avec eux.

Le Français : Et il a raison; d'ailleurs pour nous et pour tous ceux qui connaissent l'ambition démesurée des anglais, nous savons qu'ils visent depuis longtemps à établir leur suprématie sur le Maroc.

Le Vizir (*au français*) : Connais-tu le Cheikh Abou Naddara ?

Le Français : Très bien; il est l'ami de la Turquie et de la France.

Moulay-al-Hassan : Il est le nôtre aussi.

Le Vizir : Eh bien, il y a deux ans et demi, il a surpris une trentaine d'officiers de l'état-major anglais de Gibraltar, prenant des plans topographiqdes dans les environs de Tanger où ils étaient venus, disaient-ils, faire une partie de chasse.

Le Français : Sans trouver l'animal qu'ils voulaient chasser. J'ai lu celà dans les journaux de Paris.

Moulay-al-Hassan : Moi, je l'ai lu dans le journal arabe d'Abou Naddara,

Le Vizir : Depuis cette époque nous avons ouvert les yeux, et nous surveillons leurs moindres mouvements.

Le Français : Vous faites bien. Mais voici Sir Evan Smith; il revient à la charge (*le Français salut et sort*).

Moulay-al-Hassan : Visite inutile.

SCÈNE III. — SIR EVAN SMITH ET LES PRÉCÉDENTS

Sir Evant Smith (*entrant une feuille à la main*) : Sire, je ne n'ai pas de temps à perdre : *time is money*. Voici le traité. Veux-tu le signer, *yes or not* ? Réponds vite !

Le Vizir : Accorde-nous le temps de relire ce traité, d'y réfléchir et de le discuter; car la prospérité de notre commerce et du tien en dépend.

Sir Evan Smith : Vous abusez de notre patience; nous sommes ici depuis longtemps déjà sans arriver à rien conclure.

Moulay-al-Hassan : Je ne signe pas.

Sir Evan Smith : C'est le français qui t'a donné ce conseil (*il rit*).

Moulay-al-Hassan : Respecte mes amis.

Sir Evan Smith : Donc, tu rejettes mes propositions. Tu as tort. Regarde ! Ne vois-tu pas notre flotte formidable à Gibraltar ? Dans deux heures le drapeau de la Grande-Bretagne flottera sur ton palais à Tanger. Tandis que si tu acceptes notre traité, nous étoufferons la révolte des Angherras qui menace ton empire.

Moulay-al-Hassan : Je ne vous crains pas; et je n'ai pas besoin de vous pour châtier les rebelles. Va-t'en.

Sir Evan Smith : Tu me reverras plus tôt que tu ne le penses, et la France, la Turquie et même la Russie, ne pourront nous empêcher de proclamer chez toi notre protectorat (*il sort*).

Le Vizir : Quel fanfaron !

Moulay-al-Hassan : Allah est mon bouclier. Tant que sa main me défendra, je ne craindrai aucune puissance.

Le porteur de parasol : Le lion africain défie le léopard britanique.

ABOU NADDARA GRAND CROIX

Aux nombreuses croix de commandeur et d'officier dont la France, la Turquie, la Perse et les princes musulmans d'Asie et d'Afrique, ont constellé la poitrine du cheikh Abou Naddara, vient se joindre aujourd'hui la Triple Etoile, qui est le grade le plus élevé de l'ordre royal des Nedjoum d'Indjezidjeh et correspond au grade de Grand Croix des ordres européens, ainsi que le dit, dans sa lettre au cheikh, l'honorable M. Papinaud, gouverneur général de Mayotte et représentant du protectorat français aux Iles Comores.

Son Excellence informe le cheikh que S. H. Saïd Ali, sultan de la Grande Comore, pour lui témoigner son estime et sa sympathie, a tenu à écrire de sa main royale le brevet de cette haute distinction honorifique que Sa Hautesse daigne conférer à Abou Naddara comme juste récompense de la campagne qu'il mène vaillamment, depuis bientôt 35 ans, en faveur des Musulmans, en faisant connaitre aux fils de l'Occident leur tolérante religion, leurs vertus sublimes et leurs bonnes mœurs.

Nous remercions sincèrement nos confrères français et étrangers de l'empressement qu'ils ont mis à mentionner cette nouvelle distinction de notre directeur et rédacteur en chef, et des félicitations qu'ils ont eu la gracieuseté de lui adresser.

LA RÉDACTION.

دولة انجزيجة

في العام الماضي كنا اظهرنا فضل السيد علي سلطان انجزيجة بن المرحوم السيد عمر سلطان هنزوان وماله من المآثر وحسن الاستقامة والسعي الجميل واقامة القسط بين الرعية ولاجل تمكين معرفته وتعميم صفته رسمنا صورته وهي في وصف جميل ولائح عليها الشجاعة والفروسية والذكاء والآن قد عثرنا على جملة سياسية مرقومة في وجه احد عمد الجرائد الفرنساوية فاستحسنا الاتيان بملخصها في هذا الصدد حتى نري لاخواننا القراء ان الجرائد الافرنجية متى رأت فضائل ونشاط وعدل ظهر من احد فلا تتاخر عن نشر تلك الخصال الحميدة حتى يقتدي بنورها من كان متأخراً عن سبل الحضارة والتمدن ووضع جميع الخلق في كفة الميزان الصادق ولا يميز بين فقير وغني من اي دين او ملة فالخلق كلها اخوان. ثم نبتدي في مناقب هذا الامير الصادق في سيره وقبل الدخول في المشروع نذكر بان الجرنال الموحى اليه وصف جناب السيد علي باوصاف لا يسع ذكرها هنا وانما نقول بعضها. وصفه بكمال الصورة واعتدال الهيئة وحدة النظر وسعة البال الى غير ذلك ثم ذكر ما اجراه في بلاده من ابطال السخرة والعونة واعطاء الرعية حريتها في شرا الاملاك وبيعها وامتداد دائرة المتجر وتسهيله وما اشبه. ثم وصفه بالسلوك على المنهج القويم ومحبته الصادقة لفرنسا واولادها. وقال الجرنال المذكور ان لحسن استقامته قد جازاه حضرة رئيس الجمهورية الفرنساوية بارسال النيشان المشهور باسم لجون دونور فلما وصل اليه وعلم به الموسيو پاپينو والي مايوط نائب الدولة الفرنساوية فلمحبته له بل ولمحبة جميع الرعية والجيران قد انعقد يوم مشهور حضر فيه هذا الجمع من امراء ورؤسا وفرنسيس ووطنيين في ساحة عظيمة الاتساع بجوجبة وعلى رؤس الاشهاد قلده بذلك النيشان العالي والافراح دائرة والالحان سائرة وكان يوماً ياله من يوم. ثم بعد ذلك الى الجرنال بجملة محزنة وهو ان السيد عمر والد السلطان المذكور قد انتقل الى رحمة ربه في اعظم الاوقات وابرك الساعات في شهر رمضان المعظم عند اقامة الصلاة فهذا دليل على ختام السعادة وتمام الخير. ثم انعقدت جنازته فحضرها من الرجال ما لا تعدّ من امراء وعمد ورؤساء الى غير ذلك. فنعزي جناب ولده المحفوظ السيد علي ونطلب له البقاء والاستقامة ولا شك من انه خلف صالح ومن خلف مثله ما مات ووالده المرحوم وان كانت الابصار حرمت من مشاهدة طلعته البهية ورؤيته السنية فلم يزل متخيلاً في مرآة الافكار وهذه سنة المولى في خلقه

Notre prochain numéro sera consacré à l'heureux anniversaire de l'avènement au trône de S. M. I. Abd-ul-Hamid.

S. A. DJEWAD PACHA, LE GRAND VIZIR DE S. M. I. LE SULTAN

Voici une dépêche de Constantinople, que nous empruntons au *Figaro*, qui va certes remplir de joie les cœurs de nos amis d'Egypte et de tristesse les âmes de nos ennemis les Anglais :

Constantinople, 1er août.

La diplomatie anglaise, qui n'a jamais perdu l'espoir de voir Kiamil pacha revenir au pouvoir, vient d'avoir une nouvelle déception. Le Sultan a conféré au grand vizir actuel la décoration du Nicham Iftikar, enrichie de brillants. Cette décoration, qui est la plus haute distinction honorifique de Turquie, n'est accordée qu'à des personnes ayant rendu de grands services au pays. Abd-ul-Hamid a voulu démontrer ainsi que Djewad pacha continue à jouir de sa pleine confiance et couper court à tous les bruits qui ont couru dernièrement et qui ont pu faire croire que la situation du grand vizir est ébranlée.

CE QU'ON PENSE DU KHÉDIVE ABBAS EN ÉGYPTE

Nous espérons que nos lecteurs européens nous sauront gré de leur donner *in extenso* la lettre que Lockman, notre correspondant impartial, nous écrit du Caire ; elle est, selon nous, l'expression de l'opinion publique dans la Vallée du Nil.

Caire, 2 août 1892.

VÉNÉRABLE CHEIKH,

La vitalité extraordinaire du téméraire homme d'État anglais qui, pour la satisfaction de son orgueil sénile, a remporté une victoire douteuse sur les conservateurs, s'émoussera, finalement, espérons-le, avant que de nouvelles calamités internationales ne fondent sur l'Égypte. M. Gladstone, l'auteur de la situation actuelle de notre malheureux pays, n'a aucune sympathie dans le cœur pour la nation nilotique.

Je ne parle pas de la presse. Elle ne compte pas. Les journaux livrent bataille au Caire ou à Alexandrie, nul ne s'en préoccupe. Jusqu'aujourd'hui, leur œuvre a été celle de la mouche essayant de pousser le coche d'un maître qui n'est pas toujours Egyptien.

Vous dirai-je quelque chose du successeur de Tewfik ? J'hésite. Attendons. Ce jeune Khédive, vraiment sympathique à chacun, n'a encore rien fait qui vaille la peine d'être mentionné ; Abbas a du caractère, il le montre, c'est un excellent point. S. A. le Khédive, à peine installé, étudie le terrain. Tâtonner ne signifie pas reculer, ni manquer d'initiative..... c'est pourquoi je dis, attendons. Nous espérons tous en lui. Le Vice-Roi tient à l'étiquette et il a raison ; cela prouve qu'il entend ne pas jouer, chez lui, le rôle de roi soliveau. Musulman correct, il abhorre les buveurs, et c'est à ce péché vulgaire que le gouverneur d'Alexandrie, Osman Orfy, doit sa démission.

Ce fonctionnaire est l'homme qui s'était chargé de faire empoisonner Arabi et Abdelal-Pacha, décédé l'an dernier à Ceylan, il détestait les fellahs et les traitait comme des bêtes de somme. Néanmoins, et peut-être pour cela, fut-il désigné par les Anglais pour le gouvernorat d'Alexandrie, qu'il garda, à leur satisfaction, pendant plusieurs années.

Abbas s'occupe avec ardeur de sa ferme de *Kubbeh*. La campagne lui plaît. Il serait à souhaiter que l'agriculture attirât son attention. Peut-être cela viendra-t-il.

Dans les allures du jeune Khédive, il y a quelque chose d'autrichien, du meilleur ton, bien entendu. Il est affable et point dur au peuple, mais reste boutonné et réservé. Abbas est sobre, et ce qu'on appelle en anglais : *A total abstainrer*. Lord Evelyn Baring le couve des yeux.

Je ne crains qu'une chose, c'est que le mal de famille, l'*embonpoint*, ne le gagne. S'il n'y prend garde, l'énorme circonférence de son grand oncle, Saïd Pacha, le menace.

Peu encourageantes sont les affaires commerciales en Egypte. Le régime des prodigalités et des concussions cessant, ne laissait de place que pour un état normal d'autant plus maigre, que les participants européens sont trop nombreux pour se contenter de la portion congrue. Ils sont passés ces beaux jours de l'Egypte où le Fellah, battu et contant, suait l'or dont s'enrichissait l'étranger.

Vous m'en croirez à peine quand je vous dirai que la communauté grecque dont les drains intelligents, amenèrent une grande portion des eaux du Pactole, à leur moulin, en est réduite à jouer aux Bourses du Caire et d'Alexandrie, sur les cotons des Etats-Unis d'Amérique, manie ou mode qui a coûté des sommes considérables à ces Messieurs, trop à l'étroit maintenant dans un pays peu à peu rentré dans des conditions normales.

Alexandrie a l'air de vouloir diminuer d'importance, jusqu'à extinction commerciale complète. Cette mort éventuelle dépend des moyens de communications à établir entre Port-Saïd, Ismailia, Damiette et le reste de l'Egypte. Il est évident que le point extrême du Canal sur la Méditerranée est infiniment plus pratique qu'Alexandrie enfouie dans les marais du Mareotis et le désert. Port-Saïd est à la portée naturelle de la navigation. Mais, il y a un mais, le sol sur lequel la ville est construite, et s'étendra, est fiévreux et malsain.

Espérons que le Khédive Abbas ne laissera pas péricliter Alexandrie, la ville historique, aimée de son arrière-grand-père, Mohamed-Ali.

Le port doit en être mieux soigné, et les passes dangereuses qui y conduisent, sont un regrettable anachronisme, après tant de millions de livres sterlings jetés dans la poche des entrepreneurs anglais.

LOKMAN.



بيان هذا الرسم في مقالة الاسد الافريقي الاحدقالخ

LE LION AFRICAIN DÉFIE LE LÉOPARD BRITANNIQUE

SCÈNE PREMIÈRE. — MOULAY-AL-HASSAN ET SON VIZIR.

Moulay-al-Hassan : Quelles nouvelles m'apportes-tu ce matin, mon fidèle Vizir ?

Le Vizir : Heureuses sont les nouvelles dont ton humble esclave est le porteur.

Moulay-al-Hassan : Dis-les moi, et charmes les oreilles de ton maître.

Le Vizir : Ton Ministre des Affaires étrangères, ô puissant monarque, m'écrit que tes troupes impériales sont furieuses contre les rebelles et demandent à tes généraux d'ordonner l'attaque sans retard.

Moulay-al-Hassan : Qu'Allah, Tout-puissant, protège nos valeureux guerriers et leur accorde la victoire sur nos ennemis !

Le Vizir : Amen !

Moulay-al-Hassan : Mais quelle est la véritable cause de la révolte de mes sujets d'Anghera ? Dis-la moi, si tu la connais. Parle, homme ; ne crains rien.

Le Vizir : J'obéis. Cette révolte a été assurément provoquée par les menées souterraines de sir Evan Smith, l'envoyé de la Grande-Bretagne.

Moulay-al-Hassan : C'est mon opinion, et je suis sûr que ce sont les Anglais qui ont fourni aux rebelles les armes pour nous combattre.

Le Vizir : Et cela pour intimider ta Majesté et la faire signer le traité de commerce...

Moulay-al-Hassan : Que je n'accepte pas, parce que je ne veux pas sacrifier les intérêts de mon Empire à ceux de la Grande-Bretagne.

Le Vizir : Sache, ô glorieux Moulay-al-Hassan, que l'Orient et l'Occident admirent ta fermeté et font des vœux pour ton triomphe.

Moulay-al-Hassan : Je voudrais consulter un français à ce sujet ; un fils loyal de la Puissance amie me dira franchement ce qu'il pense de cette question.

Le Vizir : La fortune est ta servante dévouée. A peine exprimes-tu un désir, qu'elle le réalise sur-le-champ.

Moulay-al-Hassan : Louange à Allah, maître de l'Univers. Voici un français qui vient vers nous. Les enfants de la France me sont si sympathiques !

Le Vizir : Parce qu'ils aiment l'Islam. Leur illustre Chef d'État et le Commandeur des Croyants sont liés par une amitié sincère. Ce digne voyageur de la Puissance amie vient sans doute assurer ta Majesté que les liens fraternels qui unissent les Marocains et les Français sont plus solides que jamais.

Moulay-al-Hassan : Présente le moi ; je lui réserve un accueil gracieux.

Le Gérant : G. LEFEBVRE   Imp. Lefebvre, Pas. du Caire n° 85, Paris.